

المشاركة الطلابية في تحقيق الفاعلية بالجامعات: حالة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية

أ. د. وائل عبد الرحمن التل

كلية التربية - جامعة جازان
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مشاركة طلبة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها وفقاً لتقديرات الطلبة أنفسهم، وإلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة التصنيفية في هذه التقديرات. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث ببناء وتقنين استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤١) فقرة توزعت إلى أربعة محاور، ثم طُبِّقت على عينة تكونت من (٥٩٦) طالباً وطالبة، استخدمت لتحليل إجاباتهم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي وطريقة (شفيه) للمقارنات البعدية. بيّنت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها بدرجة متوسطة، كما بيّنت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى للنوع لصالح (الطلاب)، ولتقدير المعدل التراكمي لصالح التقدير (جيد جداً)، في حين بيّنت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات التقديرات تعزى لنوع الكلية.

المقدمة

تحوّل الغرض الرئيس للتعليم العالي من التركيز على هيئة التدريس وتقديم التعليم إلى التركيز على الطلبة وإنتاج التعلّم لتحقيق تعلّم أفضل وأعمق، وليكون التعليم والتعلّم جماعياً، وتكون بيئة التعلّم مجتمعية تشاركية، فلا يبقى معها التعليم والتعلّم عمليات فردية، ولا يبقى الطلبة معزولين عن بعضهم وعن هيئة التدريس (باود، ٢٠١٠)، وهذا التحوّل يقتضي الاضطلاع بأدوار جديدة تدعم مستويات أعلى لنجاح الطلبة (أنجلو، ٢٠٠٦)، وتوحد هيئة التدريس

والطلبة والإداريين لتحوّل مناحات الجامعة إلى شبكة تعلّم لا ندوب فيها (شرودر، ٢٠٠٧)، ولعلّ أهم هذه الأدوار هي:

١ - تطوير التدريس: يتطلب إنتاج التعلّم أن يفهم أعضاء هيئة التدريس فهماً واضحاً حالات التعليم الجيد والتعلّم الجيد (ستيفاني، ٢٠١٠)، وأن يكتسبوا أفكاراً ومهارات تعزز قدرتهم على التدريس وتصميم التعلّم بفاعلية أكبر، من خلال قيام الجامعات بتطوير معايير مهنية التدريس، وإيجاد مراكز للتطوير المهني وفق ممارسات جيدة في إنشائها واستبقائها، وتحديد البرامج والخدمات الاستشارية والخطط المناسبة، بالتنسيق مع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية، وفي ضوء نتائج تقييم ممارسات التدريس. وهذا ما جعل فينك (٢٠٠٨) يُضيف التطوير المهني دوراً رابعاً إلى أدوار التعليم العالي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

٢ - تنسيق تطوّر التعلّم مع تطوّر التدريس: يتطلب إنتاج التعلّم تنسيق تطوّر تعلّم الطلبة مع تطوّر التدريس وتحديد نوعية جهدهم ومشاركاتهم الفعلية الفاعلة فيه (هودجسون، ٢٠١٠)، لتقديم تجربة تعلّم غنيّة تؤثر بصورة إيجابية وبناءة في تقدّمهم وتطوّرهم، ول يمتلك الطلبة معها فهماً واضحاً وأفكاراً أكثر تطوراً حول أنواع التعلّم الجيد، وليكونوا خبرات مباشرة ونشطة في عمليات التدريس، وليسهموا في تطوير بيئات التعلّم نفسها (ستيفاني، ٢٠١٠).

٣ - التفاعل المتبادل والناقد: يتطلب إنتاج التعلّم وجود تفاعل متبادل وناقد بين الطلبة وهيئة التدريس والكادر الأكاديمي والإداري (وولف، ٢٠٠٧)، وهذا يتطلب بقاء عمداء الكليات على اتصال بالطلبة لرعاية اهتماماتهم، والتفاعل مع مشكلاتهم، والتأكد أنهم يُعاملون بالاحترام الذي يستحقونه (برايت وريتشاردز، ٢٠٠٨)، وبقاء رؤساء الأقسام الأكاديمية على إقامة علاقات عمل معهم إلى جانب علاقات العمل مع الموارد الأساسية

الأخرى التي تمتلكها أقسامهم كهيئة التدريس والموظفين والإداريين (هيتش، ٢٠٠٦؛ وجميلتش، ٢٠٠٦)، فبغير جهود هذه العناصر مجتمعة يسود الفوضى والارتباك (غاردر، ٢٠٠٦)، ولا يُعد القسم الأكاديمي جيد النوعية (ورغن، ٢٠٠٦).

٤ - ربط التعلّم بالبحث العلمي: يتطلب إنتاج التعلّم إشراك الطلبة فعلياً وفعالية في البحث العلمي، وباتجاهين، الأول ربط تعلّمهم بالبحث كواجب في المقرر الدراسي، والثاني إدماجهم في نشاط بحث هيئة التدريس منذ السنة الدراسية الأولى، وهذا يعد من الطرائق الجيدة في التعليم الجامعي (ماسا، ٢٠٠٧)؛ وذلك من خلال إدماجهم في شبكات البحث، ومراقبة هيئة التدريس إلى مؤتمرات، وإشراكهم كباحثين مساهمين ضمن فرق بحث هيئة التدريس وإصدار كتب منقّحة (برو، ٢٠٠٩)، وفي نقاشات وفعاليات البحوث (Nowotny, Scott, and Gibbons, 2001)، وقد جعلت الجامعات الأمريكية خبرة الطلبة بالبحث من معايير التقييم السنوي لمساهمات القسم العلمي في بناء الجامعة (كراهنوبهل، ٢٠٠٧)، لذلك فإن بعض هذه الجامعات تمتلك مراكز متخصصة تعمل على تنظيم بحوث الطلبة غير الخريجين، وعرضها في صحف خاصة، وتنظيم مؤتمرات وفعاليات خاصة بها، لتكون بحوث الطلبة جانباً من جوانب الحياة الجامعية (برو، ٢٠٠٩)، وهي تجارب تزداد معها ثقة الطلبة بأنفسهم بوصفهم متعلمين، وتزداد قدرتهم على التفكير بشكل مستقل، وعلى تطوير مفاهيم معقدة عن المعرفة، وعلى تحقيق أهدافهم في الحياة، وتتيح أمامهم الفرص لمواجهة تحدياتهم الأكاديمية، ولأدوار اجتماعية جديدة، وللمشاركة في عملية اتخاذ القرار الجامعي (ماسا، ٢٠٠٧).

٥ - ربط التعلّم بخدمة المجتمع: يتطلب إنتاج التعلّم إشراك الطلبة في مساهمات الجامعة وهيئة التدريس في خدمة المجتمع، مثل المشاركة في تشخيص حاجات المجتمع ومتطلباته وحل المشكلات التي تواجهه، والمشاركة في مناقشات متعلقة بقضايا ذات أهمية للمجتمع. كما يتطلب

إنتاج التعلّم تطبيق ما يتعلمه الطلبة في إدخال تحسينات على البيئة المحيطة ونوعية حياة السكان فيها، وفي الخدمة بالمدارس ومراكز التأهيل ومرافق الرعاية الصحية وغيرها؛ وفي ضوء أهمية ربط تعلّم الطلبة بخدمة المجتمع فإن جامعات مرموقة جعلت خدمة المجتمع مقررات دراسية ضمن متطلبات الحصول على الدرجة العلمية مثل جامعات سانتاكروز (Boyd & Rush, 2002) وكاليفورنيا وجورج ماسون وكنسساس ولونغفورد (كيوه، ٢٠٠٦).

هذه الأدوار هي صميم التبدّل في النموذج بالتعليم العالي الذي يرتقي بمهنة التدريس الجامعي إلى تصميم خبرات في التعلّم (Spence, 2001)، الذي يتقدّم به التعليم العالي إلى المستقبل المشرق (آشوين، ٢٠١٠)، حيث يُسهم في تغيير حياة الطلبة على نحو مهم، ويطوّر لديهم مهارات التفكير من المستوى العالي، ويُكسبهم قيماً تربوية واجتماعية (زلوتكوفسكي، ٢٠٠٦)، ويطوّر لديهم فلسفة في الحياة غنية بالأفكار والتجارب والخبرات، ويمكّنهم من الإسهام في مجتمعاتهم، ويهيئهم ليكونوا فاعلين في حقل أو أكثر من الحقول المهنية (فينك، ٢٠٠٨).

وبالرغم من أهمية الطلبة كشركاء في تحمّل مسؤولية إنتاج التعلّم إلا أن أدب التعليم العالي يخلو من دراسات تهدف إلى الكشف عن واقع فرص مشاركتهم بخبرات مباشرة ونشطة في الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع لربط تعلّمهم بتحقيق الفاعلية في جامعاتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعدّ الطلبة هدفاً في الابتكارات الجوهرية في التعليم، وشركاء في تحمّل مسؤولية إنتاج التعلّم، ومكتلمي الشراكة في العملية التربوية برمتها، وشركاء أساسيين في عملية إعادة صنع مؤسسات التعليم العالي وإعادة تشكيل الجامعات وقيادة التغيير فيها (سنج، ٢٠٠٦)؛ فهم يمتلكون ملامح مختلفة من الذكاء، ويستطيعون أن يجدوا طرقاً لاستثمار قواهم ليتعلموا إذا استُخدمت

عدة طرق للتعلّم، وأن يقوموا بما يلزم أن يقوموا به ليبرهنوا على تعلّمهم، ولينجزوا أغراضاً حاسمة (جينتيل، ٢٠٠٧).

إن العناصر الأكاديمية وغير الأكاديمية، والمنهاجية وغير المنهاجية، في تجربة الجامعة تبني جسور التعلّم، وتطوّر ترتيبات متكاملة لتعزيزه، ومن ذلك التحدي الأكاديمي، والتعلّم التعاوني الفاعل، والتفاعل مع هيئة التدريس، وإغناء التجارب التعليمية، ودعم مناخات الجامعة (شرودر، ٢٠٠٧). وقد أوضح كيوه (٢٠٠٦) بأن التحدي الأكاديمي هو تحدٍ للعمل الفكري والإبداعي وأمر محوري لتعلم الطلبة ونوعية التجربة الجامعية، وأن التعلّم التعاوني الفاعل يزيد من مشاركة الطلبة بشكل مكثّف في تعلّمهم والتفكير فيما يتعلمونه وتطبيقه عملياً في بيئات وأوضاع مختلفة، وأن التفاعل مع هيئة التدريس في مشاريع بحثية وأنشطة اجتماعية لا تتصل بالمقررات الدراسية يحسّن أداء الطلبة ويزيد من خبراتهم، وأن إغناء التجارب التعليمية لتشمل خدمة المجتمع والجامعة يثري تجربة الطلبة ويُتيح الفرص أمامهم للتعاون والتكامل لتطبيق المعارف عملياً، وأن دعم مناخات الجامعة يساعد في نجاح الطلبة أكاديمياً وتحمل مسؤولياتهم غير الأكاديمية، والقيام بالأنشطة الاجتماعية، وتمتين الصلات فيما بينهم أنفسهم وبينهم وهيئة التدريس وبينهم والهيئة الإدارية.

والمهم في كل ذلك أن يُدرك طلبة الجامعات أنفسهم حقيقة دورهم في ابتكارات التعليم وإنتاج التعلّم ونجاح العملية التربوية وقيادة التغيير في الجامعات، وأن يستثمروا قدراتهم وطاقاتهم ومناخات الجامعة وتفاعلاتها للمساهمة في تحقيق هذه الفاعلية. لذلك، فقد تحدّدت مشكلة الدراسة الحالية بالسؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم

جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى لمتغيرات الدراسة التصنيفية: النوع، ونوع الكلية، وتقدير المعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت مشاركة طلبة الجامعات جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها، كما تتمثل أهميتها في أهمية موضوعها ذاته، وفي تمكّنها من الإجابة عن أسئلتها، بالإضافة إلى أنه يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة:

- ١ - وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية، وعمادات الكليات بالجامعة، في تزويدها بطريقة علمية منظّمة بتغذية راجعة حول واقع مشاركة الطلبة جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها، وبمؤشرات جادة حول واقع الفرص التي يمكن تفعيل دور الطلبة لتحقيق هذه الفاعلية.
- ٢ - وكالة الجامعة للجودة والتطوير الأكاديمي في تزويدها بطريقة علمية منظّمة بمؤشرات جادة حول واقع فلسفة التعلّم لدى الطلبة، وفلسفة التعليم لدى هيئة التدريس، مما قد يفيد عند تطوير التصميم التعليمي.
- ٣ - وكالات الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية وهيئات التدريس والطلبة للتعرف إلى الممارسات الفاعلة التي يمكن للطلبة ممارستها لتحقيق الفاعلية في جامعتهم.
- ٤ - الباحثين الآخرين للاستفادة من أداة الدراسة الحالية التي قام الباحث ببنائها وتقنينها في إجراء دراسات أخرى ذات صلة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١ - الكشف عن واقع مشاركة طلبة جامعة جازان جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها.
- ٢ - الكشف عن أثر المتغيرات التصنيفية للدراسة (النوع، ونوع الكلية، وتقدير المعدّل التراكمي) في متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها.

- ٣ - محاولة تقديم مقترحات قد يكون من شأنها زيادة مستوى مشاركة الطلبة في تحقيق الفاعلية بجامعتهم.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- ١ - دراسة واقع مشاركة طلبة جامعة جازان بجامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها من وجهة نظرهم.
- ٢ - قياس واقع مشاركة طلبة جامعة جازان بجامعتهم لتحقيق الفاعلية في الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

- ١ - عينة الدراسة: تمثلت في طلبة جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية المشاركين بأنشطة الجامعة والمتوقع استكمالهم متطلبات التخرج فيها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الحالي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ (٢٠١١-٢٠١٢م).
- ٢ - أداة الدراسة: هي استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤١) فقرة توزعت إلى أربعة محاور قام الباحث ببنائها وتقنينها للكشف عن واقع مشاركة طلبة الجامعات في تحقيق الفاعلية بجامعاتهم.

التعريفات الإجرائية

يعرّف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة تعريفاً إجرائياً على النحو التالي:

- ١ - المشاركة الطلابية: هي ممارسات تعليمية وتعلّمية ترتبط بشكل مباشر بعمليات الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع يشترك طلبة الجامعات بأدائها ليسهموا في تحقيق الفاعلية بجامعاتهم، وقياس واقع

هذه الممارسات تم تضمين كل منها في فقرة صُممت في استبانة وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) ليُقدّر الطالب درجة ممارسته لها في إحدى هذه الخانات.

٢ - الفاعلية: هي ممارسات متبادلة وناقدة ومتكاملة بين الطلبة وهيئة التدريس ومناخات الجامعة الأكاديمية والإدارية لإنتاج التعلّم الجيد، وتحددت في أربعة محاور هي: الفاعلية في الإدارة، والفاعلية في التدريس، والفاعلية في البحث العلمي، والفاعلية في خدمة المجتمع.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث - في حدود علمه وبعد تقصّيه للدراسات حول الموضوع - على أي دراسة تناولت الكشف عن واقع فرص مشاركة الطلبة لتحقيق الفاعلية في الجامعات، أو على أي دراسة ربطت تعلّم طلبة الجامعات بخبرات مباشرة ونشطة في أي من محاور أداة الدراسة الأربعة (الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، لكنه عثر على عدد من الدراسات التي أجريت حول فاعلية التدريس الجامعي، ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة نمراوي (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى تقبّل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزيتونة الأردنية لأدوارهم الجديدة كما تطرحها إدارة الجودة الشاملة في التدريس الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (١٠٠) عضو. بيّنت نتائج الدراسة تقبّل أعضاء هيئة التدريس بمستوى مرتفع لمنحى إدارة الجودة الشاملة في التدريس الجامعي، لكن توجد معوقات تحول دون تطبيقه مثل عدم توافر صورة واضحة حول مفاهيم الجودة للإداريين والمدرسين، وعدم توافر الكوادر التدريبية المؤهلة في مجال تحسين الجودة، وسيطرة الاختبارات على عقول الطلبة وأولياء أمورهم واعتبارها المعيار الأهم في تطوير التعلم، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تقديراتهم تُعزى للخبرة.

وقام علاء الدين (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى شيوع الممارسات المتمركزة على المتعلم بين أعضاء هيئة التدريس في جامعات: الأردنية

واليرموك والهاشمية بالأردن. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٢٤٠) عضواً. بيّنت نتائج الدراسة أن (٣٥٪) من أعضاء هيئة التدريس لا يمارسون أبداً التعليم المتمركز على المتعلم، وأن (٤٢٪) منهم يمارسونه أحياناً، مقابل (٢٣٪) يمارسون هذا التعليم، كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم تُعزى لنوع الكلية، وعدم وجود فروق دالة تُعزى للجامعة والرتبة الأكاديمية وللجنس.

وقام خصاونة وخصاونة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية بالجامعة الهاشمية بالأردن، وإلى تحديد المعوقات التي تعترض هذه العملية ومستويات القلق التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس من جراء استخدامها، وإلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة في ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (١٤٣) عضو هيئة تدريس. بيّنت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية ضمن مرحلة الاستعداد ومرحلة الدمج أكثر من استخدامهم لها في مرحلة التجريب والإبداع، وأن لديهم قلقاً متوسطاً من جراء استخدام التكنولوجيا، كما بيّنت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم تُعزى للرتبة الأكاديمية، وعدم وجود فروق دالة تُعزى للجنس وللعمر.

وقام محمد وقرايين والقضاة (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وإلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة في ذلك، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٥٨٣) طالباً وطالبة. بيّنت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، كما بيّنت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديراتهم تُعزى للجنس وللخبرة الحاسوبية وللخبرة في الإنترنت، وعدم وجود فروق دالة تُعزى للتخصص.

وقام الشايب (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اختلاف تقديرات طلبة جامعة آل البيت بالأردن لفاعلية التدريس الجامعي باختلاف المستوى الدراسي للمادة ومجالها الأكاديمي ونوعها، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أداة التقييم المستخدمة في الجامعة بمجالاتها الثلاثة: أساليب التدريس، والتواصل مع الطلبة، وتقويم تحصيل الطلبة على عينة تكونت من (٨٩٢٩) طالباً وطالبة في (١٨١) مادة دراسية. بيّنت نتائج الدراسة ميل تقديرات الطلبة لفاعلية التدريس بالجامعة إلى الارتفاع كلما تدنى المستوى الدراسي للمادة، وإلى المواد الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالمواد العلمية، كما بيّنت هذه النتائج عدم وجود اختلاف بين متوسطات هذه التقديرات باختلاف نوع المادة (إجباري، اختياري).

وقام الموسوي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تصميم أداة لقياس فاعلية التدريس الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات صلة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها وتطبيقها على عينة تكونت من (٢٠٨) أعضاء هيئة تدريس و(٢١٦) طالباً بجامعة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى بناء أداة لقياس فاعلية التدريس الجامعي تكونت في صورتها النهائية من (٢٤) فقرة تقيس أربعة محاور هي: تخطيط التدريس وتنفيذه، والعلاقات الإنسانية، والتقويم الصفّي، وإدارة بيئة التعلّم.

وقام كراسنة (Karasneh, 2004) بدراسة هدفت إلى الوصول إلى فهم واضح ودقيق لجودة تعلّم الطلبة المعلمين في مجال الدراسات الاجتماعية بجامعة اليرموك بالأردن من خلال الكشف عن الأشكال المختلفة لأنماط التعلّم، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٦٣) طالباً، بيّنت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة المعلمين سطحيون في التعلّم حيث يستخدمون طرقاً سطحية في التعلّم والدراسة، ويعدّون التعلّم عبارة عن زيادة للمعلومات وتذكّر للحقائق والقدرة على استدعاء كل ذلك عند الحاجة، مما يستدعي لها تغيير البيئة التعليمية التعلّمية.

وقام ثومسون (Thomson, 1996) بدراسة هدفت إلى بيان تجربة جامعة

ميسوري الشمالية الغربية في تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة كأسلوب حديث في التعليم، وبيّنت الدراسة أن هذه التجربة قد أسهمت في تطوير مهارات التفكير لدى الطلبة، وتطوير أساليب التدريس المستخدمة في الجامعة، مما جعل الطلبة مشاركين فعليين في بناء معارفهم ومفاهيمهم، وازدادت ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم على التعلّم مما طوّر العملية التعليمية في الجامعة.

وهناك دراسات أخرى هدفت إلى قياس فاعلية التدريس الجامعي من خلال تجريب أسلوب التعلّم التعاوني في تحقيق هذه الفاعلية، فقد قام نزال (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بمعلومات التعلّم، ولتحقيق هذا الهدف تم تجريب الأسلوب على عينة تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات مقرر "طرائق التدريس والتدريب العامة" في جامعة القدس المفتوحة فرع دبي تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ثم إجراء اختبار تحصيلي. بيّنت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام أسلوب التعلّم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بمعلومات التعلّم لدى الطالبات، حيث بيّنت أن طبيعة وميزات أسلوب التعلّم التعاوني أثّرت في تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

وقام عبيدات (Obeidat, 2005) بدراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات طلبة معلّم مجال (اللغة الإنجليزية واللغة العربية) ومعلم مجال (العلوم والرياضيات) في الجامعة الهاشمية بالأردن نحو عمليات التعلم التعاوني التي تحدّث خلال الجلسة التعليمية، وإلى الكشف عن أثر التخصص في هذه الاتجاهات، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة. بيّنت نتائج الدراسة أن طلبة معلم المجال يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو التعلّم التعاوني بشكل عام، لكن طلبة مجال المواد الإنسانية (اللغة الإنجليزية واللغة العربية) أكثر قناعة ببعد (الفائدة من التعلّم التعاوني)، في حين كان طلبة مجال المواد العلمية (العلوم والرياضيات) أكثر قناعة بالأبعاد الثلاثة الأخرى (دور المدرس في التعلم التعاوني، وخصائص أفراد

المجموعة في التعلم التعاوني، وحجم العينة في التعلم التعاوني)، كما بيّنت هذه النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للتخصص.

وقام تونز وجرانت (Townes and Grant, 1997) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التعلّم التعاوني بمقرر الكيمياء الفيزيائية بمستوى الدراسات العليا في تطوير المهارات الشخصية ومهارات الاتصال لدى الطلبة المقيدون فيه. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٢٦) طالباً. بيّنت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلّم التعاوني في تطوير المهارات الشخصية ومهارات الاتصال لدى الطلبة.

وقام واتسون ومارشال (Watson and Marshal, 1995) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر أسلوب التعلّم التعاوني في تعلّم مقرر علم الحياة تخصص التعليم الابتدائي بجامعة كارولينا الشمالية الشرقية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (١١٦) طالباً تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات متجانسة وغير متجانسة. بيّنت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام التعلّم التعاوني في تعلّم المقرر لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل بين أفراد المجموعات الثلاث.

التعليق على الدراسات السابقة

بمقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- ١ - تكشف الدراسة الحالية عن فرص مشاركة الطلبة بخبرات مباشرة ونشطة لتحقيق الفاعلية في الجامعات، في حين كانت مشاركة الطلبة في الدراسات السابقة إما استطلاعية مثل دراسة محمد وآخرون (٢٠٠٨) والشايب (٢٠٠٧) وعبيدات (Obeidat, 2005) وكراسنة (Karasneh, 2004)، أو تجريبية مثل دراسة نزال (٢٠٠٩) وتونز وجرانت (Townes and Grant, 1997) وواتسون ومارشال (Watson and Marshal, 1995).

٢ - تقيس الدراسة الحالية تحقيق الفاعلية في الجامعات من خلال مشاركة الطلبة في تحقيق فاعلية عمليات (الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع)، في حين اقتصرت الدراسات السابقة على قياس فاعلية التدريس الجامعي أو الكشف عن أثر أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق فاعلية التدريس الجامعي.

٣ - اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدودها المكانية حيث هي الدراسة الوحيدة التي أجريت في البيئة السعودية، بينما كانت بيئة دراسة نزال (٢٠٠٩) دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة الموسوي (٢٠٠٧) مملكة البحرين، ودراسات تونز وجرانت (Townes and Grant, 1997) واثومسون (Thomson, 1996) وواتسون ومارشال (Watson and Marshal, 1995) الولايات المتحدة الأمريكية، في حين كانت بيئة بقية الدراسات هي المملكة الأردنية الهاشمية.

٤ - اتفقت الدراسة الحالية في أن عينتها طلاب وطالبات الجامعات مع دراسة نزال (٢٠٠٩) ومحمد وآخرون (٢٠٠٨) والشايب (٢٠٠٧) وعبيدات (Obeidat, 2005) وكراسنة (Karasneh, 2004) وتونز وجرانت (Townes and Grant, 1997) وواتسون ومارشال (Watson and Marshal, 1995)، في حين أن العينة ببقية الدراسات هي هيئة التدريس بالجامعات.

٥ - اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة أداة لها، لكن أداة الدراسة الحالية اختلفت في أهدافها ومحاورها.

طريقة الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه أكثر مناهج البحث ملائمة لطبيعتها.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة جازان الذين يتوقع استكمالهم متطلبات التخرج في مختلف كليات الجامعة بنهاية

الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الحالي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ (٢٠١١-٢٠١٢م) المشاركين بأنشطة الجامعة والذين بلغ عددهم (١٣٠٩) طلاب وطالبات، منهم (٥١١) طالباً، و(٧٩٨) طالبة.

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (٥٩٦) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (٤٦٪) تقريباً من حجم مجتمع الدراسة، وتم اختيار أفرادها بالطريقة القصدية فيما يتعلق بالمستوى الدراسي وبالمشاركة في أنشطة الجامعة، وكانت أعدادهم حسب متغيرات الدراسة التصنيفية كما في جدول رقم (١):

جدول رقم (١)

أعداد أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة التصنيفية ونسبهم المئوية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٢٦	٣٧,٩
	أنثى	٣٧٠	٦٢,١
نوع الكلية	طبية	٥٢	٨,٧
	علمية	١٨٠	٣٠,٢
	إنسانية	٣٦٤	٦١,١
تقدير المعدل التراكمي	ممتاز	٨٦	١٤,٤
	جيد جداً	١٨٧	٣١,٤
	جيد	٢٠٣	٣٤,١
	مقبول	١٢٠	٢٠,١
الكلي		٥٩٦	١٠٠

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء وتقنين استبانة لقياس واقع مشاركة طلبة الجامعات جامعاتهم لتحقيق الفاعلية فيها بعد مراجعة أدبيات التعليم العالي المعاصر، والقيام بالإجراءات اللازمة، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتكوّنت هذه الاستبانة في صورتها النهائية من (٤١) فقرة، ولكل فقرة سلّم إجابات صُمّم وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً)،

وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة، وقد توزّعت هذه الفقرات إلى أربعة محاور كما يأتي:

- ١ - محور المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة، وفقراته: (٢، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٦، ٣٩).
- ٢ - محور المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس، وفقراته: (١، ٥، ١٠، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٠).
- ٣ - محور المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي، وفقراته: (٦، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٢، ٣٧).
- ٤ - محور المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع، وفقراته: (٣، ٩، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٤١).

أما معيار الحكم على مشاركة طلبة الجامعات جامعاتهم لتحقيق الفاعلية فيها فهو: (٣- أكثر من ٢، ٢٣) درجة كبيرة، (٢، ٢٣ - أكثر من ١، ٦٦) درجة متوسطة، (١، ٦٦ فأقل) درجة قليلة.

صدق الأداة: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة) تم عرضها على (١٥) خمسة عشر محكماً متخصصاً في أصول التربية والقياس والتقييم ومختلف العلوم التربوية واللغة العربية من ذوي الكفاءة والخبرة في جامعة جازان وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وجامعة اليرموك وجامعة الشرق الأوسط بالأردن، وذلك لإبداء مقترحاتهم حول وضوح فقراتها، ودقة صياغتها، ومدى تعبيرها عن المضمون، وارتباطها بأهداف الدراسة، وكفاية فقرات كل محور والأداة ككل، وجودة توزيع فقرات المحاور، وأخذ الباحث برأي المحكّمين إضافة وحذفاً وتعديلاً، واعتُبر اتفاق (٨٥) من المحكّمين على صلاحية الفقرة محكاً لاعتمادها.

وللتأكد من الصدق الداخلي للأداة (الاستبانة) تمّ حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية فتراوحت هذه المعاملات بين (٠، ٢٩ - ٠، ٦٥)، وتم حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه فتراوحت بين (٠، ٣٠ - ٠، ٧٠)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور

بعضها مع بعض والأداة ككل فتراوحت بين (٠,٧٢ - ٠,٩٢)، وهو ما يوضحه جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الارتباط بين المحاور بعضها مع بعض والأداة ككل

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
الأول	١	٠,٧٢	٠,٧٩	٠,٧٣	٠,٩٠
الثاني		١	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٩٢
الثالث			١	٠,٧٦	٠,٩٠
الرابع				١	٠,٩٠

يتضح من جدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط ذات درجات جيدة ودالة إحصائية.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ-ألfa لكل محور وللأداة ككل بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) فرداً، وتراوحت هذه المعاملات بين (٠,٧٢ - ٠,٩٢)، وهي قيم مناسبة لغايات هذه الدراسة ويوضحها جدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألfa لكل محور وللأداة ككل

الرقم	المحور	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي
١	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة	١٣	٠,٧٥
٢	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس	١٣	٠,٧٨
٣	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي	٧	٠,٧٢
٤	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع	٨	٠,٧٥
	الأداة ككل	٤١	٠,٩٢

جمع بيانات الدراسة

جُمعت بيانات الدراسة الحالية من أفراد عينة الدراسة خلال الفترة من ١٧-٢١/٤/١٤٣٣هـ الموافق ١٠-١٤/٣/٢٠١٢م من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي الحالي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ (٢٠١١-٢٠١٢م)، وقام الباحث بمتابعة توزيع وجمع هذه البيانات بالتعاون مع وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية.

متغيرات الدراسة

١ - المتغيرات التصنيفية:

- أ - النوع: وله مستويان، هما: (ذكر)، (أنثى).
- ب - نوع الكلية: وله ثلاثة مستويات، هي: (طبية)، (علمية)، (إنسانية).
- ج - تقدير المعدل التراكمي: وله أربعة مستويات، هي: (ممتاز)، (جيد جداً)، (جيد)، (مقبول).

٢ - المتغير التابع: تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها.

المعالجات الإحصائية

- ١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتقديرات الطلبة لدرجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها، وعن السؤال الثاني المتعلق بمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة.
- ٢ - اختبار ت (t-test) لفحص دلالة الفروق في إجابة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير النوع.
- ٣ - تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لفحص دلالة الفروق في إجابة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغيري نوع الكلية وتقدير المعدل التراكمي.

٤ - طريقة "شفية" (Scheffé) للمقارنات البعدية لفحص دلالة الفروق الزوجية في إجابة السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير تقدير المعدل التراكمي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً - عرض نتائج السؤال الأول: ما تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها على كل محور من محاور الأداة والمحاور ككل، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (٤):

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها على كل محور والمحاور ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع	٢,٠١	٠,٥١	١	متوسطة
٢	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس	١,٩٣	٠,٤٥	٢	متوسطة
٣	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي	١,٩٣	٠,٥٢	٢	متوسطة
١	المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة	١,٧٨	٠,٤٠	٤	متوسطة
	المشاركة الطلابية ككل	١,٩١	٠,٤٢		متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (٤) أن المتوسط العام لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها

بلغ (١,٩١) وبانحراف معياري (٠,٤٢)، مما يشير إلى أنهم يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها بدرجة متوسطة، واحتل المحور الرابع (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٠١) وبانحراف معياري (٠,٥١)، ثم تلاه المحور الثاني (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس) والمحور الثالث (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٤٥ و ٠,٥٢ على التوالي)، بينما جاء المحور الأول (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٧٨) وبانحراف معياري (٠,٤٠).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على فقرات كل محور من محاور المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في جامعتهم على حدة، وجاءت النتائج كالآتي:

١ - محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة):

جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان على فقرات محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في الإدارة) كما في جدول رقم (٥):

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في الإدارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٢	أهتم بالاطلاع على إعلانات الجامعة وكليتي	٢,٢٠	٠,٨٤	١	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في الإدارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
١١	أهتم بمعرفة إرشادات وتعليمات إدارة الكلية والقسم المتعلقة بالاختبارات للالتزام بها	٢,١٢	٠,٨٦	٢	متوسطة
١٦	أحرص على المشاركة في لقاءات إدارة الجامعة والكلية بالطلبة	٢,٠٠	٠,٨٧	٣	متوسطة
٢١	أحرص على معرفة القوانين واللوائح الجامعية المتعلقة بالدراسة	١,٨٥	٠,٨٧	٤	متوسطة
٢٩	أهتم بمراجعة رؤية ورسالة وأهداف الجامعة وكييتي باستمرار لمساندتها	١,٨٢	٠,٨٥	٥	متوسطة
٨	أبادر إلى المشاركة في لجان الكلية أو الجامعة المتاحة للطلبة	١,٨١	٠,٨٤	٦	متوسطة
١٢	أحترم حدود مسؤوليات واختصاصات العاملين بالجامعة	١,٧٨	٠,٨١	٧	متوسطة
١٨	أحرص على معرفة مجالات مسؤولية العميد ورئيس القسم نحو الطلبة لتعزيزها في ممارساتي	١,٧١	٠,٧٨	٨	متوسطة
٢٦	أحرص على الاستفادة من خدمات الدعم المتوافرة في الجامعة أينما كانت	١,٦٤	٠,٧٦	٩	منخفضة
٤	أحرص على تقديم مقترحات لتحقيق المرونة في بعض العمليات الإدارية المتصلة بالطلاب	١,٦١	٠,٧٣	١٠	منخفضة
٣٩	أتعاون مع إدارة الكلية والقسم في تعبئة النماذج الخاصة بتقييم أداء هيئة التدريس بموضوعية ونزاهة لقناعاتي بأهميتها في تحقيق الجودة في التدريس	١,٥٨	٠,٧٣	١١	منخفضة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في الإدارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٣٦	أحرص على تقييم واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعة والكلية بأمانة ومسؤولية	١,٥٤	٠,٦٣	١٢	منخفضة
٧	أسهم بشكل جاد في تقييم الإجراءات والممارسات الإدارية والتنظيمية في كليتي	١,٥١	٠,٧٠	١٣	منخفضة

يتبين من المتوسطات في جدول رقم (٥) أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية في الإدارة في (٨) ثماني ممارسات بدرجة متوسطة، وفي (٥) خمس ممارسات بدرجة منخفضة، وتراوح متوسطات تقديراتهم بين (٢,٢٠ - ١,٥١)، وكانت أكثرها هي المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٢) ونصّها "أهتم بالإطلاع على إعلانات الجامعة وكليتي" بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وبانحراف معياري (٠,٨٤)، ثم التي تضمنتها الفقرة رقم (١١) ونصّها "أهتم بمعرفة إرشادات وتعليمات إدارة الكلية والقسم المتعلقة بالاختبارات للالتزام بها" بمتوسط حسابي (٢,١٢) وبانحراف معياري (٠,٨٦). أما أقلها فكانت المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٧) ونصّها "أسهم بشكل جاد في تقييم الإجراءات والممارسات الإدارية والتنظيمية في كليتي" بمتوسط حسابي (١,٥١) وبانحراف معياري (٠,٧٠).

٢ - محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس):

جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان على فقرات محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في التدريس) كما في جدول رقم (٦):

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٣١	ألتزم بحضور جميع محاضرات مقرراتي الدراسية	٢,١٦	٠,٨٥	١	متوسطة
١	أسعى إلى حل المشكلات التي تواجهني في إتقان مادة مقرراتي الدراسية	٢,١١	٠,٨٤	٢	متوسطة
٢٨	أحرص على الحصول على تغذية راجعة من أساتذة مقرراتي الدراسية حول أدائي الأكاديمي	٢,٠٧	٠,٨٣	٣	متوسطة
١٤	أستخدم التقنية الإلكترونية المناسبة لمناقشة وإكمال الواجبات والوظائف الدراسية	٢,٠٥	٠,٨٧	٤	متوسطة
٢٧	أشارك في المناقشات وطرح الأسئلة الصفية في مقرراتي الدراسية	٢,٠٠	٠,٨٥	٥	متوسطة
١٧	أتعاون بجدية مع زملائي الطلبة في تنفيذ الواجبات والوظائف الدراسية في وقتها المحدد	١,٩٤	٠,٨٥	٦	متوسطة
١٠	أشارك برغبة في الدراسة الجماعية حين يوجه أعضاء هيئة التدريس إليها بغض النظر عن المعدل التراكمي أو المنطقة الجغرافية لزملائي	١,٩٣	٠,٩٠	٧	متوسطة
٢٥	أبذل جهداً كبيراً في تحضير موضوعات مقرراتي الدراسية قبل قيام أساتذة المقررات بتدريسها	١,٨٨	٠,٨٣	٨	متوسطة
٣٥	أسعى إلى مناقشة الأفكار المنبثقة عن الدراسة مع هيئة التدريس خارج قاعات الدراسة	١,٨٨	٠,٨٢	٨	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٣٣	أحرص على اقتناء المراجع الأساسية في مقرراتي الدراسية	١,٨٧	٠,٨٣	١٠	متوسطة
٥	أحرص على استثمار فرص التواصل مع هيئة التدريس بطريقة هادفة لتعلم التخطيط الدراسي والأسلوب الفاعل في التعلم	١,٨٤	٠,٨٦	١١	متوسطة
٤٠	أحرص على امتلاك المهارات التي يسعى كل مقرر دراسي إلى تنميتها لدى الطلبة	١,٧٤	٠,٨١	١٢	متوسطة
٢٤	أقوم بتدريس زملائي الطلبة موضوعات في المقرر الدراسي عندما يكلفني أستاذ المقرر بذلك	١,٦٧	٠,٨٣	١٣	متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (٦) أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية في التدريس على مستوى كل فقرة في المحور بدرجة متوسطة، وتراوحت هذه المتوسطات بين (١,٦٧ - ٢,١٦)، وكانت أكثرها المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٣١) ونصّها "ألتزم بحضور جميع محاضرات مقرراتي الدراسية" بمتوسط حسابي (٢,١٦) وبانحراف معياري (٠,٨٥)، ثم التي تضمنتها الفقرة رقم (١) ونصّها "أسعى إلى حل المشكلات التي تواجهني في إتقان مادة مقرراتي الدراسية" بمتوسط حسابي (٢,١١) وبانحراف معياري (٠,٨٤). أما أقلها فكانت المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٢٤) ونصّها "أقوم بتدريس زملائي الطلبة موضوعات في المقرر الدراسي عندما يكلفني أستاذ المقرر بذلك" بمتوسط حسابي (١,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٨٣).

٣ - محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي):

جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان على فقرات محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي) كما في جدول رقم (٧):

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٢٨	أحافظ على المعدات والأجهزة والأدوات في الورش والمعامل والمختبرات بالجامعة	٢,٢١	٠,٨٤	١	متوسطة
٣٢	أحرص على الاستفادة من خبرات هيئة التدريس في تطوير مهاراتي في البحث العلمي	٢,١٠	٠,٨٥	٢	متوسطة
٦	أحرص على المشاركة في المؤتمر العلمي السنوي لطلبة الجامعة	١,٩٠	٠,٨٨	٣	متوسطة
٢٠	ألتزم بالمعايير الأخلاقية في كتابة البحوث الفردية والجماعية المكلف بها في مقرراتي الدراسية فلا أستلها ولا أقتنيها من أحد	١,٨٧	٠,٨٥	٤	متوسطة
١٩	أحرص على التفاعل مع تطوّر أداء الجامعة في البحث العلمي ومن ذلك مشاركتي في تحليل بيانات تقارير الجامعة التي توثق لأداء البحث العلمي فيها	١,٨٦	٠,٨٧	٥	متوسطة

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
١٣	أحرص على الإطلاع على نتائج البحوث العلمية المنشورة لهيئة التدريس في تخصصي ومناقشتها	١,٨١	٠,٨٣	٦	متوسطة
٣٧	أحرص على التواصل مع هيئة التدريس في تخصصي للمشاركة في مشروعاتهم البحثية	١,٧٥	٠,٨٣	٧	متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (٧) أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية في البحث العلمي على مستوى كل فقرة في المحور بدرجة متوسطة، وقد تراوحت هذه المتوسطات بين (٢,٢١ - ١,٧٥)، وكانت أكثرها المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٢٨) ونصّها "أحافظ على المعدات والأجهزة والأدوات في الورش والمعامل والمختبرات بالجامعة" بمتوسط حسابي (٢,٢١) وبانحراف معياري (٠,٨٤)، ثم التي تضمنتها الفقرة رقم (٣٢) ونصّها "أحرص على الاستفادة من خبرات هيئة التدريس في تطوير مهاراتي في البحث العلمي" بمتوسط حسابي (٢,١٠) وبانحراف معياري (٠,٨٥). أما أقلها فكانت المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٣٧) ونصّها "أحرص على التواصل مع هيئة التدريس في تخصصي للمشاركة في مشروعاتهم البحثية" بمتوسط حسابي (١,٧٥) وبانحراف معياري (٠,٨٣).

٤ - محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع):

جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان على فقرات محور (المشاركة الطلابية لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع) كما في جدول رقم (٨):

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة في الأداة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة في المحور	الدرجة
٢٢	أحرص على حضور لقاءات وندوات وأنشطة الجامعة ذات الصلة بقضايا المجتمع	٢,٢١	٠,٨٢	١	متوسطة
٢٣	أساهم في تعريف المجتمع المحلي بالأنشطة والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع وقيمتها	٢,١٩	٠,٨٥	٢	متوسطة
١٥	أحرص على المشاركة في مشروعات وبرامج الجامعة في خدمة المجتمع مهما كانت أعباء الدراسة	٢,١٥	٠,٨٣	٣	متوسطة
٣٤	أقدم بمقترحات لتفعيل مشاركة زملائي الطلبة في مشروعات وبرامج الجامعة في خدمة المجتمع	٢,٠١	٠,٨٦	٤	متوسطة
٩	أحرص على تقديم آراء ومقترحات لتحسين رضا المجتمع عن الخدمات التي تقدمها الجامعة	١,٩٧	٠,٨٩	٥	متوسطة
٤١	أشارك في الدراسات الميدانية التي تجريها الجامعة دورياً لتحديد احتياجات المجتمع	١,٨٩	٠,٨٤	٦	متوسطة
٣٠	أحرص على التواصل مع هيئة التدريس للمساهمة معهم في خدمة المجتمع	١,٨٥	٠,٨٥	٧	متوسطة
٣	أحرص على مواكبة تطوّر أنشطة الجامعة في خدمة المجتمع ومن ذلك مشاركتي في تحليل تقارير الجامعة التي توثق لهذه الأنشطة	١,٨٤	٠,٨٦	٨	متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (٨) أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية في خدمة المجتمع على مستوى كل فقرة في المحور بدرجة متوسطة، وقد تراوحت هذه المتوسطات بين (٢١,٢ - ٨٤,١)، وكانت أكثرها المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٢٢) ونصّها "أحرص على حضور لقاءات وندوات وأنشطة الجامعة ذات الصلة بقضايا المجتمع" بمتوسط حسابي (٢١,٢) وبانحراف معياري (٨٢,٠)، ثم التي تضمنتها الفقرة رقم (٢٣) ونصّها "أساهم في تعريف المجتمع المحلي بالأنشطة والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع وقيمتها" بمتوسط حسابي (١٩,٢) وبانحراف معياري (٨٥,٠). أما أقلها فكانت المشاركة التي تضمنتها الفقرة رقم (٣) ونصّها "أحرص على قراءة تقارير الجامعة التي توثق لأنشطتها في خدمة المجتمع" بمتوسط حسابي (٨٤,١) وبانحراف معياري (٨٦,٠).

وتشير هذه النتائج إلى مستوى النظر إلى الطلبة كمبتكرين وشركاء في تطوير العملية التربوية؛ حيث تكمن المشكلة في التسلسل الوظيفي للجامعات في منع رؤية الدور الحقيقي لطلبة الجامعات (سنج، ٢٠٠٦)، لذلك تفاوتت خبرات الطلبة المكتسبة في التعلّم الجيد التي تفيدهم في الالتزام بهذه الممارسات بدرجة أكبر، وهذا قد يُعزى إلى أن بعض هيئة التدريس ما زالوا يحتاجون إلى زيادة مستوى فاعليتهم في التدريس وضبط جودته، والعمل على تعزيز تعلّم الطلبة وإعطائهم مزيداً من خبرات فعل الأشياء الأخرى المتعلقة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ لذلك فإن هذه النتائج تضع هيئة التدريس والأقسام العلمية وعمادات الكليات أمام مسؤولية تهيئة البيئة المحيطة بتفاعلات التعلّم والتدريس، والجدية في فهم خصائص الطلبة ومعرفة فئاتهم، والتنوع في الاستراتيجيات المناسبة لتعلّمهم وتمكينهم من مهاراته الأساسية، وأن يكونوا منفتحين لتقبّل أفكار ومقترحات الطلبة، وإشراكهم في أدوار وتجارب جديدة يدعمون بها الجهود الإيجابية التي تُكرس لنموهم وتعليمهم، وهذه تُعد بعض الممارسات المهمة التي ينبغي إدراكها لإيجاد شراكة تفاعلية متبادلة ونقدية ومتكاملة مع الطلبة، ولعلّ هذا ما جعل برايان (٢٠٠٩) يؤكد على كل مسؤول

إداري أكاديمي أن يتذكر أن الطلبة هم السبب الرئيس وراء وجود الجامعة، فما يختبرونه، وما يفكرون فيه، وما يقومون به، ومعرفة مواقفهم تجاه الجامعة، ومعرفة مشكلاتهم، هي أمور أساسية لنجاح الإدارة الجامعية؛ فالطلبة مثل أعضاء هيئة التدريس بإمكانهم تقديم مقترحات للقيام بتغييرات شاملة في الطريقة التي يجب أن تُنظَّم فيها الجامعة وتُدار.

ولأن التعلّم يعدّ في الأساس ظاهرة اجتماعية (آشوين، ٢٠١٠)، أو فعل اجتماعي (ميلر وغروشيا وميلر، ٢٠٠٧)، فقد ركّزت أدبيات التعليم العالي المتطور على البعد الإنساني في التعلّم المفيد الذي يتعلّم فيه الطالب كيف ينمي شخصيته، ويحقق الاندماج والتكامل مع الأفراد، ويكون له في جامعته فاعلية وتأثير، ويكون له توجهات مستقبلية تفيد في حياته، ويكون له خياراً استراتيجياً له فاعلية وتأثير في تحمّل مسؤولية حياته الخاصة، ويكون حساساً ثقافياً في تفاعلاته مع الآخرين، ويسهم في العمل الفريقي، ويكون مواطناً مسؤولاً في مجتمعه ووطنه وأي مكان آخر يكون فيه، ويسهم في خدمة الآخرين وإسعادهم، ويربط بين مختلف مجالات الحياة (فينك، ٢٠٠٨).

فبذلك يكون بناء المعرفة، وذلك هو الذي يذهب بالطلبة وراء الإلتقان المبدئي تجاه طلاقة نهائية وخبرة حقيقية (جينتيل، ٢٠٠٧)، ويقود الجامعة إلى تحسين الجودة والإنتاجية (ميلر وآخرون، ٢٠٠٧).

ثانياً - عرض نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى لمتغيرات الدراسة التصنيفية: النوع، ونوع الكلية، وتقدير المعدل التراكمي؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها، واستخدام اختبار ت (t-test)، وتحليل التباين

الأحادي (One-way ANOVA)، وطريقة "شفية" (Scheffe)، لفحص دلالات الفروق، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١ - متغير (النوع):

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (t-test) لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب النوع (ذكر، أنثى)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (٩):

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لمعرفة الفروق في تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب النوع

فئات النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٢٢٦	٢,٠٧	٠,٣٤	٨,٣٣٦-	٥٩٤	٠,٠٠٠
أنثى	٣٧٠	١,٨٠	٠,٤٢			

يتبين من نتائج اختبار (ت) في جدول رقم (٩) لمعرفة الفروق في تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب النوع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لصالح (الطلاب)، حيث بلغت قيمة (ت) (-٨,٣٣٦).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هيئة التدريس الذكور والطلاب يعملون معاً بفاعلية أكبر من فاعلية عمل هيئة التدريس الإناث والطالبات، مما جعل الطلاب أكثر وعياً من الطالبات بأهمية دورهم في تحقيق الفاعلية في الإدارة والتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن هيئة التدريس الذكور اكتسبوا من خبرات التطوير المهني القدرة على التعليم الجيد وإحداث التعلم الجيد أكثر من هيئة التدريس الإناث، كما أن

طلابهم بدورهم أبدوا تعاوناً واضحاً لفهم متطلبات هيئة التدريس وتحملوا تبعات تلبيتها بشكل أكبر من الطالبات فاكسبوا معها خبرات وأشكالا غنيّة ومؤثرة؛ فالتعليم الجيد الفاعل كما يقول فينك (٢٠٠٨) يحتاج إلى طلبة يعرفون جيداً ما يترتب عليهم القيام به، ويقدرّون على أداء دورهم في هذا الجهد.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد وآخرين (٢٠٠٨)، وتختلف مع نتيجة دراستي علاء الدين (٢٠١٠)، وخصاونة وخصاونة (٢٠٠٨).

٢ - متغير (نوع الكلية):

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب نوع الكلية (طبية، علمية، إنسانية)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب نوع الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات نوع الكلية
٠,٤١	١,٨١	٥٢	طبية
٠,٣٩	١,٩٥	١٨٠	علمية
٠,٤٣	١,٨٩	٣٦٤	إنسانية

يتضح من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات، حيث بلغت متوسطات تقديرات طلبة (الكليات الطبية) (١,٨١)، و(الكليات العلمية) (١,٩٥)، و(الكليات الإنسانية) (١,٨٩)، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١١):

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب نوع الكلية

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٧٩	٢,٥٥٠	٠,٤٤٠	٢	٠,٨٧٩	بين المجموعات
		٠,١٧٢	٥٩٣	١٠٢,١٩٤	داخل المجموعات
			٥٩٥	١٠٣,٠٧٣	الكلية

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول رقم (١١) لفحص دلالة الفروق الظاهرية بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب نوع الكلية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)، حيث بلغت قيمة (ف) (٢,٥٥٠).

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى حاجة الكليات إلى ثقافة إدارية جيدة تُتيح للطالب فرص المشاركة لتحقيق الفاعلية في الإدارة كشريك ناقد ومتكامل، فتجعله يمر بخبرات وتجارب جيدة يشعر معها بتغيير فاعل في خبرات تعلمه؛ لذلك، ينبغي على المسؤول الإداري الأكاديمي أن يُبقي باب مكتبه مفتوحاً أمام الطلبة، وأن يقوم بمحاولة الحفاظ على التواصل معهم، لأنهم يستطيعون المشاركة بفعالية وصدق، وتقديم ملحوظات مفيدة حول حياة الطالب الجامعي (برايانت، ٢٠٠٩)، كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى حاجة هيئة التدريس لتحسين مستوى رؤيتها للدور المنوط بالطلبة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وقد يكون أن هيئة التدريس والطلبة تحتاج إلى استخدام استراتيجيات أخرى مناسبة في التعلم الجيد، ورؤية عميقة تربط التعليم والتعلم بجودة الحياة الإنسانية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي محمد وآخرين (٢٠٠٨) وعبيدات (Obeidat, 2005)، وتختلف مع نتيجة دراسة علاء الدين (٢٠١٠).

٣ - متغير (تقدير المعدل التراكمي):

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب تقدير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق في تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب تقدير المعدل التراكمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات تقدير المعدل التراكمي
٠,٤٣	١,٨٦	٨٦	ممتاز
٠,٣٨	١,٩٦	١٨٧	جيد جداً
٠,٤١	١,٩٢	٢٠٣	جيد
٠,٤٥	١,٨٠	١٢٠	مقبول

يتضح من المتوسطات الحسابية في جدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات، حيث بلغت متوسطات تقديرات الطلبة الذين تقدير معدلهم التراكمي (ممتاز) (١,٨٦)، و(جيد جداً) (١,٩٦)، و(جيد) (١,٩٢)، و(مقبول) (١,٨٠)، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب تقدير المعدل التراكمي

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٤٩	٤,٥٣٩	٠,٧٧٢	٢	٢,٣١٧	بين المجموعات
		٠,١٧٠	٥٩٢	١٠٠,٧٥٦	داخل المجموعات
			٥٩٥	١٠٣,٠٧٣	الكلي

يتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي في جدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٥٣٩)، ولفحص دلالة الفروق الزوجية بينها تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة "شفية" (Scheffé)، وجاءت النتائج كما في جدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شفية" لفحص دلالة الفروق الزوجية بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها حسب تقدير المعدل التراكمي

فئات تقدير المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	١,٨٠				
جيد	١,٩٢	٠,١٣			
جيد جداً	١,٩٦	٠,١٧	٠,٠٤		
ممتاز	١,٨٦	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,١١	

❖ دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

يتبين من نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شفية" في جدول رقم (١٤) لفحص دلالة الفروق الزوجية بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان درجة

مشاركاتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها عند تصنيفهم حسب تقدير المعدل التراكمي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين تقدير (مقبول) وتقدير (جيد جداً)، وجاءت الفروق لصالح التقدير (جيد جداً).

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في فئة تقدير المعدل التراكمي (جيد جداً) لديهم إدراك وحماسة واهتمام بشكل أكبر للانغماس في تعلّم أفضل وعميق لإحداث تغييرات مفيدة في تعلّمهم ليظهروا تحسناً ملحوظاً فيه يؤهلهم للانتقال إلى الفئة الأعلى في سلّم تقديرات المعدل التراكمي، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن هيئة التدريس قد قامت بتصميم التعليم بما يناسب ظروف هذه الفئة بشكل أكبر من غيرهم، أو أنهم ما زالوا بحاجة إلى الحصول على معلومات دقيقة عن مختلف فئات الطلبة والعوامل الظرفية الأخرى المحيطة بها للتخطيط لتفعيل دورها بدرجة أكبر.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة واتسون ومارشال (Watson and Marshal, 1995).

خلاصة بأهم نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج أهمها:

- ١ - أن طلبة جامعة جازان يشاركون جامعتهم لتحقيق الفاعلية في كل محور من محاور الأداة والمحاور ككل بدرجة متوسطة، وتراوح متوسطات تقديرات مشاركتهم بين (٢,٢١ - ١,٥١).
- ٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان لدرجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى للنوع لصالح (الطلاب).
- ٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان لدرجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى لنوع الكلية.

٤ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة جازان لدرجة مشاركتهم جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها تعزى لتقدير المعدل التراكمي لصالح التقدير (جيد جداً).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

- ١ - ضرورة ارتقاء عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمية بالجامعة في رؤية الدور الحقيقي للطلبة، وضرورة تقبلهم أفكار ومقترحات الطلبة لتفعيل دورهم في تحقيق الفاعلية في الإدارة، والعمل على إشراكهم مع هيئة التدريس في تجارب مهمة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- ٢ - ضرورة قيام هيئة التدريس الإناث بتوظيف الخبرات المكتسبة من برامج التطوير المهني لإكساب الطالبات خبرات وأشكال غنية ومؤثرة تدعم التعلم الجيد، وبالعامل معهن بفعالية أكبر لبناء أنشطة تعليمية تعليمية تزيد مستوى وعيهم بأهمية دورهن في تجربة الجامعة.
- ٣ - ضرورة قيام مختلف كليات الجامعة وهيئات التدريس فيها بزيادة مستوى التواصل مع الطلبة، والتعامل معهم كشريك نقدي ومتكامل، لإتاحة المجال أمام اكتسابهم خبرات وتجارب جيدة تساهم في تحقيق الفاعلية في الجامعة، ولتكون مرحلة التعليم الجامعي تجربة وخبرة حقيقية للطالب الجامعي.
- ٤ - العمل على تعزيز مستوى إدراك تعلم الطلبة في فئة التقدير (جيد جداً) لدورهم في مشاركة جامعتهم لتحقيق الفاعلية فيها من خلال استمرار هيئة التدريس في الممارسات الجيدة التي أسهمت في حماسة هذه الفئة لتعلم أفضل وعميق، وفي الوقت نفسه العمل على تصميم التعليم بما يناسب الطلبة بمختلف فئات تقدير المعدل التراكمي.

Students' Participation in Achieving the Effectiveness in the Universities: A Case Study of Jazan University (K.S.A)

Prof. Wae'l A. Al-Tal

College Of Education, Jazan University
K.S.A

Abstract

The current study aims at probing Jazan University students' degree of participation to achieve the effectiveness in the University, according to the students' own assessments. Also, the study aims at probing the impact of same variables on these variables. To achieve these objectives, the researcher developed a questionnaire of (41) items administered to a sample of (596) male and female students. To analyze the students' answers, the researcher used the arithmetic means, standard deviation, t.test, one-way ANOVA, Scheffé test for post comparisons.

The study reveals the following results:

- Jazan University students have to achieve the effectiveness in their universities at an average level.
- There are statistical differences between the means of students' assessments that are attributed to the advantages of gender (male students). Also, it is attributed to GPA (the grade very good).
- There are no statistical differences, that can be attributed to the type of College.

المراجع

- ١ - آشوين، بول (٢٠١٠). تفسير التطورات: الصيغ المحتملة لمستقبل التعلّم والتدريس في التعليم العالي. في: بول آشوين، تغيير التعليم العالي: تطوّر التعلّم والتدريس، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٢٣-٢٣٤.
- ٢ - أنجلو، توماس (٢٠٠٦). تحويل الأقسام إلى جماعات تعلّم منتجة. في: آن ف. لوكاس، قيادة التغيير في الجامعات، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٦٥-١٦٥.
- ٣ - باود، ديفيد (٢٠١٠). ألسنا ندور جميعاً في فلك مركزية المتعلّم؟: حلاوة ومرارة النجاح. في: بول آشوين، تغيير التعليم العالي: تطوّر التعلّم والتدريس، الرياض: مكتبة العبيكان، ٤٣-٦٤.
- ٤ - برايان، بول تي (٢٠٠٩). اعترافات مسؤول أكاديمي متمرس: دليل إرشادي للمحافظة على البقاء في الوسط الأكاديمي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٥ - برايت، ديفيد إف وريتشاردز، ماري بي (٢٠٠٨). العمادة الأكاديمية: مهن فردية وأدوار مؤسسية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٦ - برو، أنجيلا (٢٠٠٩). تجاوز الفصل بين البحث والتعليم. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٧ - جميلتش، والتر (٢٠٠٦). توازنات رئيس القسم. في: والتر جميلتش وجون سكوه، دورة حياة رئيس القسم، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٢٥-١٦٦.
- ٨ - جينتيل، رونالد (٢٠٠٧). تحسين إنتاجية التدريس في الكليات عن طريق إتقان التعلّم. في: جيمس غروشيا وجوديث ميللر، الوصول إلى جامعة منتجة، الرياض: مكتبة العبيكان، ٤٨٥-٥٠٠.
- ٩ - خصاونة، سامر وخصاونة، أمان (٢٠٠٨). تقويم فعالية استخدام الدمج التكنولوجي في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الهاشمية. المجلة التربوية، ٢٣ (٨٩)، ٢١٩-٢٤١.

- ١٠ - زلوتكوفسكي، إدوارد (٢٠٠٦). التعلّم من خلال الخدمة والقسم الضالع فيه: استراتيجية متعددة الاستعمالات. في: آن ف. لوكاس، قيادة التغيير في الجامعات، الرياض: مكتبة العبيكان، ٣٠٧ - ٣٣١.
- ١١ - ستيفاني، لورين (٢٠١٠). نحو فهم مشترك للتحصيل العلمي في الصف الدراسي. في: بول آشوين، تغيير التعليم العالي: تطوّر التعلّم والتدريس، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١ - ٢١٩.
- ١٢ - سنج، بيتر إم (٢٠٠٦). الجامعة جماعة تتعلم. في: آن ف. لوكاس، قيادة التغيير في الجامعات، الرياض: مكتبة العبيكان، ٤١٥ - ٤٤٨.
- ١٣ - الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٧). مدى اختلاف تقديرات الطلبة لفاعلية التدريس الجامعي باختلاف مستوى المادة الدراسية ومجالها ونوعها. مجلة كلية التربية، ٢٢ (٢٤)، ٨١ - ٩٩.
- ١٤ - شرودر، شارل (٢٠٠٧). بناء الجسور من أجل ارتباط الطالب: مفتاح لتعزيز إنتاجية التعلّم. في: جيمس غروشيا وجوديث ميلر، الوصول إلى جامعة منتجة، الرياض: مكتبة العبيكان، ٣٧٣ - ٣٨٨.
- ١٥ - علاء الدين، جهاد محمود (٢٠١٠). مدى شيوع ممارسة التعليم المتمركز على المتعلّم بين أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الجامعات الأردنية. المجلة التربوية، ٢٤ (٩٥)، ٥٧٥ - ٦٣٩.
- ١٦ - غاردنر، ليون إف (٢٠٠٦). مراقبة جودة التعليم وتحسينه في القسم الجامعي في: آن ف. لوكاس، قيادة التغيير في الجامعات، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٦٧ - ٣٠٦.
- ١٧ - فينك، ل. دي (٢٠٠٨). نحو تكوين خبرات في التعلّم المفيد: منهجية متكاملة لتصميم المقررات الجامعية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ١٨ - كراهنوبل، غاري (٢٠٠٧). التوفيق بين مسؤوليات الأساتذة ومتطلبات المؤسسة. في: جيمس غروشيا وجوديث ميلر، الوصول إلى جامعة منتجة، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٠٩ - ١٣٠.

- ١٩ - كيوم، جورج (٢٠٠٦). المشاركة الطلابية: مفتاح نجاح الطلاب. في: جورج كيوم، نجاح الطالب في الجامعة: تهيئة الظروف المؤثرة، الرياض: مكتبة العبيكان، ٤١-٥٩.
- ٢٠ - ماسا، جانيس (٢٠٠٧). مشروع جماعة البحث: استخدام تجربة الطالب لتعزيز التعلم والاحتفاظ بالطلاب. في: جيمس غروشيا وجوديث ميللر، الوصول إلى جامعة منتجة، الرياض: مكتبة العبيكان، ٥١٥-٥٢٥.
- ٢١ - محمد، جبرين عطية وقراعين، خليل عزمي والقضاة، خالد يوسف (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. المجلة التربوية، ٢٢(٨٨)، ١٦١-١٩٨.
- ٢٢ - الموسوي، نعمان محمد (٢٠٠٧). بناء أداة لقياس التدريس الجامعي الفعال. المجلة التربوية، ٢١(٨٣)، ٦١-٩٨.
- ٢٣ - ميللر، جوديث؛ وغروشيا، جيمس؛ وميللر، مارلين (٢٠٠٧). تدريس بمساعدة الطلاب: تسخير قدرة الزملاء الأنداد لتعلم متحسن وإنتاجية مرتفعة. في: جيمس غروشيا وجوديث ميللر، الوصول إلى جامعة منتجة، الرياض: مكتبة العبيكان، ٤٦٣-٤٨٣.
- ٢٤ - نزال، شكري حامد (٢٠٠٩). أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات (التعلم) في مساق طرائق التدريس والتدريب العامة. مجلة جامعة دمشق، ٢٥(٢+١)، ٣٣٥-٣٦٠.
- ٢٥ - نمراوي، زياد (٢٠١١). مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية لأدوارهم الجديدة كما تطرحها إدارة الجودة الشاملة في التعليم. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٢+١)، ٥٣١-٥٦٤.
- ٢٦ - هودجسون، فيفيان (٢٠١٠). التقييم التشاركي وتجربة المعلمين. في: بول آشوين، تغيير التعليم العالي: تطور التعلم والتدريس، الرياض: مكتبة العبيكان، ٦٥-٨٥.

- ٢٧ - هيتش، أيرن (٢٠٠٦). التطور المهني لرؤساء الأقسام. في: والتر جميلتش وجون سكوه، دورة حياة رئيس القسم، الرياض: مكتبة العبيكان، ٥٧- ٨٩.
- ٢٨ - ورغن، جون إف (٢٠٠٦). الأقسام الفاعلة: بناء ثقافات التميز وتعزيزها في البرامج الأكاديمية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٢٩ - وولف، دونالد (٢٠٠٧). المواءمة للتعلّم: تركيب واستخلاصات في: دونالد هـ. وولف، المواءمة من أجل التعلّم: استراتيجيات لتحقيق فعالية التعليم، الرياض: مكتبة العبيكان، ٣٥٥- ٣٧٣.
- 30 - Boyd, C., & Rush, B. (2002). Community Service Survey University of California. Santa Cruz. <http://planning.ucsc.edu/budget/officeProjects/commserv/communityservcsurvey.htm>.
- 31 - Karasneh, S. (2004). Social Studies Student Teachers Approaches. **Abhath Al- Yarmouk**, 20 (1A), 1- 19.
- 32 - Nowotny, H., Scott, P., and Gibbons, M. (2001). **Re- Thinking Science: Knotweed and the Public in an Age of Uncertainty**. Cambridge: Polity Press.
- 33 - Obiedat, M. (2005). Field Student teachers' attitudes toward certain pedagogic Dimensions related to Cooperative learning in the Hashemite University. **The Educational Journal**, 19 (75), 11- 44.
- 34 - Spence, L. (2001). The Case Against Teaching. **Change Magazine**, 33 (6), 10- 19.
- 35 - Thomson, N. (1996). Using TQM: A New Teaching Model. Northwest Missouri State University, ERIC, No. ED 405835.
- 36 - Towns, M. and Grant, E. (1997). I Believe I Will Go Out of This Class Actually Knowing Something. **Journal of Research in Science Teaching**, 34 (8), 819- 835.
- 37 - Watson, S. and Marshal, J. (1995). Effects of Cooperative Incentives and Heterogeneous Arrangement on Achievement and Interaction of cooperative Learning Groups in a College Life Science Course. **Journal of Research in Science Teaching**, 32 (3), 290- 299.